٣

يا بائعَ الشِّيحِ انْتَظِرْ

الغُولُ ،

يَغتالُ بُذورَ الشِّيحِ في دَفْقِ دَمي

يُغرِقُ أحبابي ،

يُهيلُ الترابَ في مِلْءِ فَمي

يا بائعَ الشيح ...

أجوبُ التّيهِ عن ذَرّةِ شيحْ

أسقِ حزيناتِ الخُطى قطرةَ سِرّْ

أعرجُ هذا العامُ ..

والعالَمُ في هَبَّةِ ريحْ

يَسقي الحُروفَ الخُضْرَ ،

في زَنْزانةِ الصَّبْرِ ،

لعَلَّ الحَرفَ يُعطي نَكهَةَ التَّمرِ ...

عَسى ،

يُرْجِع للعينِ علامَاتِ القمرْ
يا بائِعَ الشِّيحِ انْتَظِرْ ...

٤

مُنذُ المسَا ...
أرْحلُ في ذَاكِرَتي
أرْحلُ ، مَهْزُومَ القَدَمْ
أرْسِي سَفينِي
في مَدَى أطلالِهَا
أسكُنُ ، مَقطوعَ الرَّحِمْ
بَيْنَ تجَاعِيد زَوَايَاهَا ...
ألُوكُ الحَيَّ ... والميِّتَ ،
منْ أعشابِها
لكنْ حِبالَ الجُوع ،
مِن فَوْدَيَّ ، تَمتدُّ
أفَاعِي ،

في ارتعاشِ الظُّفْرِ ،
في كلِّ وَتَرْ
يا نَخْلتي ،
يا نُطفةَ الحَيِّ ..
ويا أمَّ الشَّجَرْ
مَا عَادَ لي في العُمقِ أصْداءٌ ...
جُذُوعُ النَّخلِ في قَلْبي ،
بَقَايا مِنْ حُفَرْ
يا نخلتي ...
دَرْبي على غُصْنِك ،
مَغْرُوزُ القَدَمْ
عُودِي إلى قلبي ،
تَصوغينَ المُعَانَاة ...
. . . .
مَتَى تَنْبُتُ لِلحِسِّ قَدَمْ

١٩٧٠/٥/٩

فهرس

رقم النشر

227 – 71

الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
الجزائر